

بحار الأنوار

[437] فزعم أنه يخاف أن افسد على أخيه الناس بالكوفة، وآلى بالـ ليسيرني إلى بلدة لا أرى فيها أنيسا، ولا أسمع بها حسيسا، وإني وآلى ما أريد إلا أن عزوجل صاحباً، ومالي مع آل وحشة، حسبي آل لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وصلى آل عليه محمد سيدنا وآله الطيبين (1). بيان: الشجن بالتحريك: الحاجة، والحسيس: الصوت الخفي. { 13 باب { * (أحوال مقدار رضى آل عنه وما يحضه من الفضائل) * * (وفيه فضائل بعض الصحابة) * 1 - مع، ن: أبي، عن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي، عن صالح بن راهويه، عن أبي حيون مولى الرضا، عن الرضا (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل على النبي (صلى آل عليه وآله) فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أئنع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه، وإلا أفسدته الشمس وغيّره الريح، وإن الابكار إذا أدركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول، وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة، فصعد رسول آل (صلى آل عليه وآله) المنبر فخطب الناس ثم أعملهم ما أمرهم آل به، فقالوا: ممن يا رسول آل؟ فقال: الأكفاء، فقالوا: ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود، ثم قال: أيها الناس إنما زوجت انبة عمي المقداد ليتضع النكاح (2). 2 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبي بكار _____ (1) روضة الكافي: 206 - 208. (2) علل الشرائع: 193، عيون اخبار الرضا: 160 وفيه [لتتضع المناكح] ولم نجد الحديث في المعاني، ولعل (مع) مصحف (ع). (*)